مصرفيون: انخفاض الدولار تحرّك مصطنع

الاثنين 3 يوليو 2017 11:07 م

ارتفع الجنيه المصري بين خمسة قروش و15 قرشا أمام الدولار اليوم الاثنين ليصل إلى ما بين 17.95 و18 جنيها للبيع، في أكبر تحرك للعملة خلال خمسة أشهر، وذلك بعد أيام قليلة فحسب من خفض الحكومة المصرية لدعم الوقود في خطوة تنذر بمزيد من الضغوط التضخمية.

وقال مصرفيون إن ارتفاع الجنيه اليوم بعد أشهر من الاستقرار النسبي يبدو "مصطنعا"، وعزوه إلى الرغبة في تخفيف حالة السخط لدى المواطنين بعد رفع أسعار المواد النفطية بما يصل إلى 100% الأسبوع الماضي.

وكان الجنيه هوى بشكل حاد بعد تحرير سعر الصرف في نوفمبر ليصل إلى نحو 19 جنيها للدولار، قبل أن يبدأ في أواخر يناير استعادة بعض عافيته ويسجل نحو 15.73 جنيها للدولار في بعض البنوك، ثم يستقر عند مستويات بين 18.05 و18.15 منذ مارس/آذار وحتى نهاية الأسبوع الماضي.

وقال محلل الاقتصاد المصري في "سي آي كابيتال" هاني فرحات: "بالتأكيد ما حدث اليوم من ارتفاع للجنيه مقابل الدولار ليس بسبب زيادة التدفقات الدولارية بشكل كبير الشهر الماضي وقرار رفع الفائدة. فلماذا الارتفاع اليوم؟".

ويقول مصرفيون ومستوردون إن ارتفاع الجنيه مقابل الدولار يهدف لتهدئة الشارع المصري بعد حالة الغضب والصدمة التي أعقبت رفع أسعار المواد النفطية.

وقال مصرفي في أحد البنوك الخاصة لرويترز مشترطا عدم نشر اسمه إن "البنوك الكبيرة تضغط منذ الليلة الماضية على الأسعار من أجل ارتفاع الجنيه، وهو ما حدث بالفعل. الأمر مصطنع ويهدف لتهدئة الناس وإظهار أن هناك شيئا إيجابيا ضمن خطة الإصلاح الاقتصادي".

وصرّح مستورد للأجهزة المنزلية والكهربائية لرويترز "لا توجد حركة بيع من بعد زيادة أسعار الوقود وزيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 14%. حركة البيع ليست بطيئة بل متوقفة تماما".

وقال مصرفي ثان لرويترز طلب عدم كشف هويته إن "المعروض من الدولار أكثر من الطلب. لا توجد أي تعليمات من البنك المركزي أو تدخل منه لرفع سعر الجنيه".
في المقابل يرى اقتصاديون أن ارتفاع الجنيه "أمر طبيعي" بعد زيادة التدفقات الدولارية لدى البنوك.

وقالت ريهام الدسوقي محللة الاقتصاد المصري في أرقام كابيتال "نتيجة طبيعية جدا ومتوقعة لزيادة التدفقات الدولارية في البنوك، سواء من تحويلات المصريين في الخارج أو تنازل المصريين عن العملة الأجنبية بجانب تراجع الاستيراد خلال الفترة الماضية. ارتفاع الجنيه قد يستمر إلى أن يصل لـ10%".

وذكر مصرفي في أحد بنوك القطاع الخاص لرويترز أن "بعض البنوك تبيع الدولار بشكل مكثف في سوق بين البنوك من أجل رفع سعر الجنيه. ما يحدث غير طبيعي".
وأضاف "هناك توقعات باستمرار ارتفاع الجنيه حتى الربع الأول من العام المقبل، وقبل إجراء الانتخابات الرئاسية" منتصف العام المقبل.

وقال وزير المالية المصري عمرو الجارحي في مداخلة تلفزيونية الأحد، إن لديه قدرا كبيرا من الثقة والتفاؤل بانخفاض سعر الدولار في الأيام المقبلة.